خطاب السابع من مارس التاريخي الذي ألقاه
أب الأمة ، بنجاباندو الشيخ مجيبور رحمن
أُدرج هذا الخطاب في السجل الدولي العالمي ، وهو قائمة بالأرث التاريخي الهام في العالم والتي أصدرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(UNESCO) سنة 2017.

إخواني، اليوم اظهر أمامكم بقلب مثقل. أنتم تعرفون وتفهمون كل شيء. لقد قدمنا حياتنا لغرض الإصلاح، لكن الأمر المؤلم هو أن شوارع دكا وتشيتاغونغ وكولنا وراجشاهي ورانجبور ملطخة بدماء إخواننا.
يريد الآن الشعب البنغالي الحرية. يريد الشعب البنغالي العيش. يريد الشعب البنغالي الحصول على حقوقهم. لكن...ما الخطأ الذي ارتكبناه؟
لقد أدلى شعب بنغلاديش بأصواتهم لصالح رابطة عوامي وبأغلبية ساحقة بالنسبة لي. جمعيتنا الوطنية ستجلس وسنضع الدستور هناك وسوف نبني هذا البلد. وسيتمتع شعب هذا البلد بالحرية الاقتصادية والسياسية والثقافية. ومن دواعي الأسى الشديد، علي أن اذكركم بالتاريخ المثير للشفقة للسنوات الثلاثة والعشرون الماضية. التاريخ الدموي للبنغاليين الذين تعرضوا للتعذيب في بنغلاديش نفسها. تاريخ الثلاثة والعشرون عاما هو تاريخ بكاء الرجال والنساء المحتضرين. تاريخ البنغالي هو تاريخ تلطيخ الشوارع بدماء شعب هذا البلد.

سفكت دمائنا عام 1952 بعد فوزنا في انتخابات عام 1954، حيث لم نتمكن حتى من تشكيل الحكومة. وبإعلان الأحكام العرفية في عام 1958 ، جعلنا أيوب خان عبيداً لمدة عشر سنوات. خلال "حركة النقاط الست" ، قُتل شعبي بالرصاص في 7 يونيو 1966. بعد سقوط أيوب خان أدى إلى مايسمى "الحركة الجماهيرية" عام 1969 حيث اغتصب يحيى خان السلطة وقال إنه سيعطي الدستور والديمقراطية للحزب. اتفقنا على ذلك. وبعد ذلك ماقيل اصبح في الماضي. كانت هناك انتخابات. أنتم تعلمون أن الذنب لم يكن ذنبنا. اليوم التقيت الرئيس يحيى خان وناقشت معه كل شيء. كوني زعيم ليس فقط للبنغال ولكن لحزب الأغلبية في باكستان ، طلبت منه عقد الجمعية الوطنية في 15 فبراير.

لم يتفق معي ، بل استجاب لمطلب السيد بوتو بعقد الجمعية في الأسبوع الأول من مارس. قلنا لا بأس . سنجلس في الجمعية. ذهبت إلى حد القول إنه إذا اقترح أي شخص ، حتى لو كان بمفرده شيئًا معقولاً ، فإننا ، على الرغم من أننا الأغلبية سوف نقبل الاقتراح. أتى السيد بوتو إلى هنا. تشاور معنا وقال إن باب المناقشة غير مغلق وسيكون هناك المزيد من المناقشات. ثم تحدثنا مع قادة آخرين وقلنا لهم"تعالوا واجلسوا معًا من فضلكم. دعونا نعد الدستور من خلال المناقشة '. قال السيد بوتو إنه إذا جاء أعضاء غرب باكستان إلى هنا ، فإن الجمعية ستتحول إلى مسلخ. قال إن من سيأتي سيقتل. إذا حضروا إلى الجمعية ، ثم من بيشاور إلى كراتشي ، سيتم إغلاق جميع المتاجر بالقوة. انا قلت أن الجمعية ستستمر ، ثم فجأة ، تم إغلاق الجمعية في 1 مارس. كرئيس ، استدعى السيد يحيى خان الجمعية. قلت إنني سأحضر. قال السيد بوتو إنه لن يفعل. جاء إلى هنا خمسة وثلاثون عضوًا من غرب باكستان. ثم فجأة ، تم إغلاق الجمعية. تم إلقاء اللوم على الشعب البنغالي. لقد تم إلقاء اللوم علي أيضا. بسبب الإغلاق ، اقتحم أهل هذا البلد الاحتجاج. قلت لهم أن يراقبوا (الإضراب) بطريقة سلمية ، وطلبت منهم إغلاق جميع المطاحن والمصانع. استجاب الناس. خرج الناس بشكل عفوي إلى الشوارع. وقد تعهدوا بشدة بمواصلة المقاومة بشكل سلمي.

ماذا حصلنا؟ إن الأسلحة التي اشتريناها على حساب أموالنا لحماية البلاد من غزو الأعداء الأجانب ، تُستخدم الآن ضد الفقراء والعزل في بلادنا وتعمل على إسقاطهم؛. نحن غالبية الشعب الباكستاني. كلما حاولنا نحن البنغال الحصول على السلطة ؛ نحاول أن نحكم هذا البلد بصفته وطننا ، اعتدوا عليه. هم اخوتنا. سألتهم "لماذا يجب أن تطلقوا النار على أخيكم؟ لقد تم نشركم لحماية هذا البلد من هجوم الأعداء الأجانب". قال السيد يحيى إنني وافقت على عقد مؤتمر مائدة مستديرة في 10 مارس. قلت لا شيء من هذا القبيل بالنسبة له ، لقد تحدثت معه عبر الهاتف ، فقلت له "الجنرال يحيى خان ، أنت رئيس باكستان. تعال إلى دكا وشاهد كيف يتم إسقاط شعبي البنغالي المسكين. كيف يتم إفراغ حضن أمهاتنا من أبنائهن. كيف يقتل شعبي. تعال ، "انظر وتنصف ثم تنتهي. هذا بالضبط ما قلته له. أخبرته منذ فترة طويلة ، لماذا؟ من؟ هل نجلس معهم .. مع من سفك دماء شعبي .. بدون استشارة معي أو أي نقاش معنا فجأة بعد 5 ساعات من الاجتماع السري ألقى يحيى خان خطابه الذي ألقى فيه كل اللوم علي مباشرة ، مباشرة على شعب البنغالي الحشود تقول العار والعار.. لقد قلت في الاجتماع النضال هذه المرة هو نضالنا من أجل التحرر ، النضال هذه المرة هو النضال من أجل استقلالنا.

إخواني

استدعت الجمعية في 25 مارس. علامات الدم لم تجف بعد. لقد قلت بوضوح في 10 مارس أن مجيب الرحمن لا يستطيع أن ينضم إلى فريق المادة المستديرة ، يطأ دماء الشهداء. لقد دعوا الجمعية. يجب أن يقبلوا مطالبتي: أولاً ، يجب سحب الأحكام العرفية. يجب على جميع أفراد الجيش العودة إلى الثكنات. يجب أن يكون هناك تحقيق في الطريقة التي تم بها تنفيذ عمليات القتل ؛ ويجب تسليم السلطة لممثلي الشعب. عندها فقط ، سننظر فيما إذا كان بإمكاننا الجلوس في الجمعية أم لا. قبل ذلك لا يمكننا الجلوس في المجلس. لم يمنحني الناس هذا الحق.

اخواني

هل تثقون بي؟ (الجموع تقول نعم نعم) لا أريد رئاسة الوزراء. نريد أن نؤسس حق شعب هذا البلد. أريد أن أقول بعبارات واضحة أنه من الآن فصاعدًا ، ستظل جميع المحاكم والقضاة والمكاتب والمؤسسات التعليمية في بنغلاديش مغلقة إلى الأبد.
لضمان عدم إلحاق أي معاناة بالفقراء ، ولضمان عدم معاناة شعبي ، اعتبارًا من الغد ، سيتم وضع الأشياء التالية خارج النطاق. ستعمل عربات الريكاشة والعربات الصغيرة ؛ سيتم تشغيل القطارات وإطلاق السكك الحديدية. لكن الأمانة العامة والمحكمة العليا ومكاتب محكمة القضاة مثل هيئة تنمية المياه الباكستانية لن تعمل بعد الان. يسحب جميع الموظفين رواتبهم في اليوم الثامن والعشرين من الشهر. إذا لم تدفع الرواتب ؛ إذا تم إطلاق رصاصة أخرى وقتل شعبي مرة أخرى ، فإن طلبي لك هو ؛ بناء حصن في كل بيت. واجه العدو بكل ما لديك. في حال لم أستطع إعطاءك أي أمر آخر ، أقول لك ؛ أغلق جميع الطرق والطرق السريعة إلى أجل غير مسمى.

سوف نجوعهم حتى الموت. سنجعلهم يذهبون بلا ماء ونخنقهم حتى الموت. انتم اخواننا. الزموا ثكناتكم. لن يقول لكم احد أي شيء. لكن لا تحاولوا إطلاق النار علينا. هذا لن يفيدكم. لا يمكنكم إبقاء سبعة من الناس خاضعين للقهر. منذ أن تعلمنا أن نموت ، لا يمكن لأحد أن يسيطر علينا. نحن من رابطة عوامي سنبذل قصارى جهدنا لمساعدة من يحتضن الشهادة ومن أصيب بجروح. أولئك القادرين ، يرجى تقديم الدعم المالي الخاص بكم ، كل ما تستطيعون لصندوق الإغاثة لدينا. وسيدفع كل من اصحاب المصانع الرواتب لجميع العمال الذين شاركوا في "القصف" لمدة 7 أيام. تعليماتي للمسؤولين الحكوميين هي يجب عليكم إطاعة ما أقول. من الآن فصاعدا لن يتم دفع الضرائب حتى تتحقق حرية بلادنا. لن يدفع أحد أي شيء. اسمعوا وتذكروا أن العدو قد اخترقنا ليخلق انقسامات بيننا ويبدأ في النهب.

الهندوس والمسلمون والبنغاليون وغير البنغاليين ، كل من يعيش في بنغلاديش هم إخواننا. مسؤولية حمايتهم تقع على عاتقكم. تأكدو من عدم تشويه سمعتنا بأي شكل من الأشكال. موظفو الإذاعة والتلفزيون. يرجى أن تضعوا في اعتباركم أنه إذا لم يتم بث كلماتنا عن طريق الراديو ، فلن يذهب اي بنغالي إلى محطة الراديو. إذا لم يتم بث أخبارنا عن طريق التلفزيون ، فلن يذهب بنغالي إلى محطة التلفزيون. وسيبقى الحضر مفتوحا لمدة ساعتين كل يوم ليحصل الناس على رواتبهم. ولكن من شرق بنغلاديش، لن يُسمح بتحويل بيزة واحدة إلى غرب باكستان. ستظل خدمة الهاتف والتلغراف سارية في شرق بنغلاديش. يجب أن يستمروا في إرسال أخبارنا إلى وسائل الإعلام الأجنبية. ولكن إذا كان هناك أي تحرك شرير لإبادة شعب هذا البلد ، البنغال ، فسيتعين عليكم أن تراقبوا بحذر شديد.

أطلب منكم أنتم إخواني ألا تجعلوا هذا البلد جحيما وتدمروه. لن نرى وجه بعضنا البعض في المستقبل. إذا استطعنا حل الأمور بطريقة سلمية ، فيمكننا على الأقل أن نعيش كأخوة. هذا هو السبب في أنني أطلب منكم ؛ لا تحاولوا إدارة الحكم العسكري في بلدي. ثانياً ، في كل قرية ، كل محلة ، كل وحدة وكل قاطع فرعي يجب تأسيس "مجلس مقاومة" تحت قيادة رابطة عوامي. وكونوا مستعدين بكل مالديكم. ضعوا في اعتباراتكم أنه بما أننا تبرعنا بالدم ، فسوف نعطي المزيد. بحمد الله سنحرر أهل هذا البلد بالتأكيد. النضال هذه المرة هو النضال من أجل تحررنا. النضال هذه المرة هو النضال من أجل استقلالنا.

(تعيش بنغلاديش)

7مارس 1971
مضمار رامنا ، دكا ،
بنغلاديش.